وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

محاضرات في تاريخ العراق السياسي المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨

أ.د. قحطان حميد كاظم العنبكي

المحاضرة السابعة والعشرون

الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٦–١٩٥٨

الحياة الحزبية في العراق بعد الحرب العالمية الثانية

كان الوصي عبد الإله قد أشار في خطابه في٢٧ كانون الأول ١٩٤٥ إلى أهمية العمل على عودة الحياة الطبيعية للبلاد،وإنهاء الظروف الاستثنائية، والمراسيم المناهضة لحقوق وحريات الشعب،وإشاعة الديمقراطية في البلاد.وجاء برنامج الحكومة بما يشير إلى رغبة الحكومة بانتهاج هذا السبيل،ووجدت الشخصيات الوطنية أن من الضروري استثمار هذه الفرصة،على الرغم من عدم ثقتهم بنوايا البلاط والحكومة والسفارة البريطانية ودعواهم،فقد ذكر محمد مهدي كبه[١]زعيم حزب الاستقلال في مذكراته ما يلي:((**لم يكن**

([١]).محمد مهدي كبه: مفكر قومي وسياسي عراقي بارع عرف بإخلاصه الوطني، وهو محمد مهدي بن محمد حسن بن محمد صالح كبة ولد في سامراء عام ١٩٠٠، من أسرة عربية من قبيلة ربيعة، بدأ تعليمه القراءة والكتابة في إحدى مدارس سامراء، وفي عام ١٩١٧ أنتقل مع أفراد عائلته إلى الكاظمية وقد اكمل تحصيله في مدرسة الشيخ الخالصي الدينية، وتدرج في تثقيف نفسه تثقيفاً ذاتياً مستعيناً ببعض الأفراد من أسرته ممن كان لهم باع في علوم اللغة والأدب والدين، فنظم الشعر وتعلم شيئاً من اللغة وآدابها ومن الفقه والمنطق، وفي هذه المرحلة استفزته رياح الاحتلال البريطاني لبلاده، فتوقدت في نفسه الروح الوطنية، فأسهم في ثورة العشرين، وكان داعيةً نشطاً، فأخذ على عاتقه توزيع منشورات الثوار ومراسلاتهم، بالإضافة إلى نشره عدداً من نتاجاته في الشعر والأدب والسياسة في الصحف المحلية يوم ذاك، حيث تجلت فيها نزعته الوطنية والقومية التي عبر عنها بكل جرأة وصراحة وصرامة. وفي أعقابها قام بتأسيس الجمعية الوطنية = =التي كانت تمثل جبهة المعارضة للسلطة آنذاك، بعدها اندمجت مع الحزب الوطني

الوصي ، ولا الطبقة الحاكمة ، ولا الإنكليز جادين في تنفيذ هذه السياسة الجديدة التي أعلن عنها الوصي .ولم نكن نحن ولا الساسة والعناصر الوطنية التي بادرت إلى تأليف الأحزاب والجمعيات السياسية واثقين من حسن نوايا الحاكمين وجديتهم في انتهاج السياسة التي أعلن عنها الوصي،غير أننا وباقي العناصر الوطنية من رجال الأحزاب الآخرين رأينا من واجبنا انتهاز هذه الفرصة لتنظيم الحياة السياسية في البلاد،وجمع العناصر الوطنية فيها، ونشر الوعي السياسي والوطني بين أبناء الشعب))[٢].

وهكذا تقدمت تلك العناصر الوطنية بطلب إجازة أحزابها ، ووافقت الحكومة على إجازة خمسة أحزاب منها فيما رفضت إجازة حزب سادس يقوده الشيوعيون، وهو حزب التحرر الوطني .

برئاسة جعفر أبو التمن،في عام ١٩٣٥ أسهم في تأسيس نادي المثنى بن حارثة الشيباني في بغداد، وانتُخِبَ نائباً لرئيسه صائب شوكت، وقد سجل فيه دوراً سياسياً ووطنياً وقومياً، وفي عام ١٩٣٧ انتُخِبَ نائباً في مجلس النواب وأصبح عنصراً معارضاً ومناهضاً لكل المخططات التي تنال من حرية العراق واستقلاله، وقد اتخذ موقف المؤيد لكل القضايا الوطنية التي تهم العراق والشعب العربي، فأيد حركة مايس عام ١٩٤١ الذي نجم عنه غلق النادي من قبل السلطة والاستيلاء على بنايته كما أسهم في عدد من الجمعيات الوطنية منها جمعية (الجوال العربي) و(الدفاع عن فلسطين) و(نادي القلم) وتوج نشاطه السياسي بتأسيس (حزب الاستقلال) في عام ١٩٤٦ وأصدر جريدة (لواء الاستقلال) الناطقة باسم الحزب، التي كان ينشر فيها آراءه وأفكاره السياسية، وفي عام ١٩٤٨ أصدر بياناً ضد معاهدة بورتسموث، كما تولى وزارة التموين في وزارة محمد الصدر واستقال منها بنفس السنة، وتفرغ لشؤون الحزب، وفي عام ١٩٥١ استنكر القضاء على المعارضة الوطنية في مراكش وطالب بإثارة ذلك في هيئة الأمم المتحدة. كما أيد الثورة المصرية عام ١٩٥٢ وأيد الشعب المصري في تصديهم للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ كما أنه بارك خطوة تأميم قناة السويس، وطالب حكومة أحمد مختار بابان بإطلاق الحرية للشعب العراقي ليعبر عن شعوره في تأييد الحركات التحررية وفي عالم ١٩٥٨ حيث انبثاق الحكم الجمهوري بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم عين عضواً في مجلس السيادة، ولم يلبث أن ترك المسرح السياسي بسبب الأجواء السياسية التي لم تكن تتفق وميوله وتوجهاته، وانصرف إلى كتابة مذكراته التي طبعت بعنوان (مذكراتي في صميم الأحداث) سجل فيها مسيرة حياته من ١٩١٨- ١٩٥٨. وقد ترجم رباعيات الخيام، وأشادت بمواقفه الوطنية والقومية كثير من الدراسات وتناولت شخصيته عدد من الرسائل الجامعية،توفي عام ١٩٨٤.وللمزيد عن سيرته ودوره في تاريخ العراق المعاصر،ينظر: حامد قاسم محمد موسى الجبوري، محمد مهدي كبة حياته ودوره السياسي في العراق،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ؛ محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨- ١٩٥٨ ، منشورات دار الطليعة، (بيروت، ١٩٦٥) ؛عبدالامير هادي العكام،تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة،(بغداد، ١٩٨٠)،ص ص،١٧-٢٠ ، ص ص،٣٣-٣٤٠.

(٢). محمد مهدي كبة،المصدر السابق،ص١١١؛ عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية.، ج٧،ص ص،٢٣-٢٤.

أما الأحزاب التي أجيزت فهي[٣]:

١ . الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة كامل الجادرجي .

٢ . حزب الاستقلال بزعامة محمد مهدي كبه .

٣ . حزب الأحرار بزعامة داخل الشعلان .

٤ . حزب الشعب بزعامة عزيز شريف .

٥. حزب الاتحاد الوطني بزعامة عبد الفتاح ابراهيم .

أما الحزب الشيوعي فقد بقي يمارس نشاطه السياسي بصورة سرية، بعد أن حجبت عنه الحكومة حقه في ممارسة نشاطه العلني، على الرغم من أنه كان له دور فاعل ومؤثر على الساحة السياسية،وفيما يلي نبذة موجزة عن هذه الأحزاب ومناهجها:

١. الحزب الوطني الديمقراطي[٤]

يُعد هذا الحزب امتداداً لجماعة الأهالي التي ظهرت أولى حلقاتها في الثلاثينات،وضمت عناصر وطنية مثقفة أخذت على عاتقها تنوير الشعب العراقي ، ودفعه للنضال من أجل تحقيق آماله وأهدافه في الحياة الحرة الكريمة، وفي حياة سياسية تسودها الديمقراطية وحقوق الإنسان[٥].

كانت صحيفة الأهالي في تلك الفترة تلعب دوراً بارزاً في الحركة الوطنية ، حيث الحريات السياسية وحرية الصحافة مقيدة ، ولا يسمح بصدور أي صحيفة يسارية فكانت الأهالي هي صحيفة كل الوطنيين المثقفين[٦].

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية حدث نوع من الانفراج السياسي في البلاد ، حيث قررت الحكومة في ٢ نيسان ١٩٤٦ السماح بتأليف الأحزاب والجمعيات . وعلى أثر ذلك

---

(٣). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..، ج٧،ص ٢٤؛عبد المجيد كامل التكريتي، مجلس الامة العراقي(البرلمان)الاعيان والنواب ١٩٤٥-١٩٥٣،دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد،٢٠٠٢)،ص ص،٤١-٤٦.

(٤).للمزيد عن تأسيس الحزب وأهدافه ومنهاجه ،ينظر:فاضل حسين،تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي..،ص ص،٢٩-٣٩٧؛كامل الجادرجي،مذكرات كامل الجادرجي..،ص ص،٦٩-٦٠٠؛عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،١٧٦-١٩٢؛خالد حسن جمعة، المصدر السابق،ص ص،٢٤٢-٢٤٦؛محمد حديد،مذكراتي الصراع من اجل الدمقراطية في العراق،دار الساقي،(بيروت،٢٠٠٦)،ص ص،١٨٧-٤٠٢ .

(٥).جريدة صوت الاهالي،العدد الصادر في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٥ .

(٦).رفعة الجادرجي،كامل الجادرجي – في حق ممارسة السياسة والديمقراطية افتتاحيات جريدة ((الاهالي))١٩٤٤-١٩٥٤،منشورات الجمل،(المانيا،٢٠٠٤)،ص ص،٢٧-٣٢.

تقدم كامل الجادرجي بطلب تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي ، وقد ضمت هيئته المؤسسة كل من[٧]:محمد حديد ويوسف الحاج الياس وعبد الكريم الأزري وحسين جميل وعبد الوهاب مرجان وهديب الحاج حمود وعبود الشالجي وصادق كمونه. أما أهداف الحزب فكانت ترمي إلى إجراء إصلاح شامل لجميع نواحي الحياة السياسية،والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية،وفق دراسة علمية لتطوير البلاد ودفعها إلى الأمام ، للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ويتوسل الحزب لتحقيق اهدافه بالوسائل الديمقراطية[٨].

وكان من أهم أهداف الحزب في الناحية السياسية اكمال استقلال العراق واقامة العلاقات بين العراق وبريطانيا على أساس الصداقة والمنافع المتبادلة والتساوي في الحقوق والواجبات،وتحقيق اتحاد البلاد العربية بجميع الامور المشتركة بينها في ادارة موحدة او نظام مشترك،والعمل على تحقيق استقلال البلاد العربية المحرومة من استقلالها،وتحقيق حياة ديمقراطية نيابية برلمانية،ولا يفرق الحزب بين العراقيين ولا يميز بينهم ويعتبرهم جميعا–على اختلاف عناصرهم واديانهم ومذاهبهم– متساوين في الحقوق والواجبات. وفي الناحية الاقتصادية يعتبر الحزب ان العلة الاساسية في تأخر الحياة الاقتصادية في العراق هي قلة الانتاج وسوء توزيع ثرواته وان لا سبيل لمكافحة الفقر والجهل والمرض مكافحة سريعة الا بمعالجة هذه العلة بالتنظيم.وفي الناحية الاجتماعية أكد الحزب على العناية بالصحة العامة،وتطبيق الضمان الاجتماعي واصلاح السجون وتنظيم الاحوال الشخصية وتحرير المرأة.وفي الناحية الثقافية دعا الحزب الى تعميم التعليم الابتدائي ومكافحة الامية وتوسيع التعليم الثانوي وجعله مجانياً،والاهتمام بالتعليم المهني والزراعي وتوسيع التعليم العالي وتأسيس الجامعة العراقية[٩].

---

(٧). كامل الجادرجي،مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي.. ،ص ١٢٨؛ فاضل حسين،تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي..،ص ص،٣٠–٣١.

(٨). كامل الجادرجي،مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي.. ،ص ١٢٩ .

(٩).منهج الحزب الوطني الديمقراطي ونظامه الداخلي،مطبعة المعارف،(بغداد،١٩٤٦)؛ فاضل حسين،تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي..،ص ص،٣١–٣٥.

وقد طرح كامل الجادرجي أفكار الاشتراكية الديمقراطية في مذكرة رفعت الى أعضاء اللجنة الادارية المركزية للحزب في ١٥ آب عام ١٩٤٧،واتخذها فلسفة لحزبه[١٠].ومن طبيعة تكوين الحزب وانتماءات أعضائه المؤسسين يتبين لنا أن الحزب يمثل البرجوازية الوطنية خير تمثيل،وكانت البرجوازية الوطنية هذه تناضل جنباً إلى جنب مع سائر الطبقات المضطهدة وقواها السياسية كما كان لها دور فاعل ومؤثر في إقامة الجبهة الوطنية عام ١٩٥٤، لخوض الانتخابات البرلمانية ، وفي قيام جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧[١١]، والتي كان لها دور فاعل في نجاح ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، وكان للحزب أكبر عدد من المقاعد في أول وزارة تم تشكيلها بعد نجاح الثورة، وكان عبد الكريم قاسم[١٢] على صلة بالجادرجي قبل الثورة ،وكان يأمل في اشتراكه في الوزارة، وإسناد وزارة الاقتصاد إليه ،إلا أن الجادرجي رفض المشاركة المباشرة في وزارة يقودها العسكريون[١٣].

---

(١٠).للمزيد عن مضمون المذكرة وفلسفة الحزب لاسيّما النظرة الاشتراكية والديمقراطية حسب رؤية كامل الجادرجي،ينظر: كامل الجادرجي،مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي..،ص ص،٢٠٠-٢٤٠؛ كامل الجادرجي،من أوراق كامل الجادرجي..،ص ص، ١٠١-١٤٥.

(١١).للمزيد من التفاصيل عن مقدمات قيام الجبهة وأعمالها،ينظر:عبدالجبار عبد مصطفى، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٨،دار الحرية للطباعة، (بغداد،١٩٧٨)،ص ص،٢٥٢-٢٧٠.

(١٢). عبدالكريم قاسم(١٩١٤ - ١٩٦٣): هو عبد الكريم بن قاسم بن محمد بن بكر بن عثمان الفضلي الزبيدي من أهالي منطقة الفضل في بغداد، سكن مع أخواله في قضاء الصويرة في محافظة واسط جنوب بغداد بعد وفاة والده،رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وكالة في العراق من ١٤ تموز ١٩٥٨ ولغاية ٨ شباط ١٩٦٣ حيث أصبح أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي،كان عضواً في تنظيم الضباط الوطنيين " أو الأحرار" وقد رشح عام ١٩٥٧ رئيساً للجنة العليا للتنظيم الذي أسسه العقيد رفعت الحاج سري ،ساهم مع قادة التنظيم بالتخطيط لحركة أو ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قام بتنفيذها مع زميله في التنظيم عبد السلام محمد عارف والتي أنهت الحكم الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العراقية، هو عسكري عراقي عرف بوطنيته وحبه للطبقات الفقيرة التي كان ينتمي إليها، ومن أكثر الشخصيات التي حكمت العراق إثارةً للجدل حيث اتهم من قبل اعدائه ومناوئيه بعدم فسحه المجال للأخرين بالإسهام معه بالحكم واتهم من قبل خصومه السياسيين بالتفرد بالحكم ، كان يحظى بحب كل الشعب العراقي ماعدا اعدائه ،قتل في احداث انقلاب ٨ = =شباط ١٩٦٣.وللمزيد عن حياته ونشاطه العسكري والسياسي، ينظر:ليث عبدالحسن الزبيدي،ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق،مكتبة اليقظة العربية، ط٢،(بغداد،١٩٨١)،ص ص،٣٢٣-٣٤١؛ فائق عبد الهادي صالح،عبدالكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،(بغداد، ٢٠٠٣)؛خليل ابراهيم حسين، اللغز المحير عبد الكريم قاسم (صعود)،موسوعة ١٤ تموز، الجزء السابع دار الحرية للطباعة ، (بغداد ،١٩٩٠)؛جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم (البداية والسقوط)، المكتبة الشرقية،(بغداد،١٩٩٠)؛ عبداللطيف الشواف،عبد الكريم قاسم وعراقيون آخرون (ذكريات وانطباعات) ، دار الوراق للنشر ،(بيروت، ٢٠٠٤)، ص ص،٢٩-١٣٩؛ وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة

٢ . حزب الاستقلال

يعود تاريخ هذا الحزب في الأساس إلى نادي المثنى الذي كان يجمع العديد من العناصر القومية التي كانت تسعى للتخلص من النفوذ البريطاني ، وتدعو للوحدة العربية في الثلاثينيات من القرن العشرين[١٤] .

ولم يركز نادي المثنى اهتماماته حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، بل كان جلّ همه قضية الوحدة العربية وسبل تحقيقها.وفي عام ١٩٤٦، وإثر قرار الحكومة إجازة الأحزاب السياسية،تقدم محمد مهدي كبه بطلب تأسيس حزب الاستقلال،وكان أبرز أعضاء هيئته المؤسسة: محمد صديق شنشل وفائق السامرائي وداؤد السعدي وخليل كنه واسماعيل الغانم وعبد المحسن الدوري وفاضل معلة وعلي القزويني وعبد الرزاق الظاهر[١٥].

ويُعد حزب الاستقلال حزباً قومياً برجوازياً، حيث أن كافة مؤسسيه من الطبقة البرجوازية من المثقفين والمحامين والاعيان وأبناء الملاكين،ولذلك فقد كانت قاعدته الحزبية ضعيفة جداً،حيث لم يكن له برنامج إصلاحي شامل،كما كان للحزب الوطني الديمقراطي،وكان نشاطه السياسي يعتمد في الغالب على تقديم المذكرات، والاحتجاجات إلى البلاط الملكي والحكومات المتعاقبة على سدة الحكم[١٦].

كما كان لعدد من قياديه علاقات وثيقة بعدد من الضباط في صفوف الجيش ، كما ساهم بعضهم في حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١، وكان أبرزهم صديق شنشل

---

١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية،مطبعة الدار العربية،(بغداد، ١٩٨٩)؛عقيل الناصري،ثورة ١٤ تموز وعبدالكريم قاسم في بصائر الآخرين،دار الحصاد، (سوريا،٢٠١٢)،ص ص،٢٣-٣٧٧.

(١٣). فاضل حسين،تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي..،ص ص،٣٤٩-٣٩٢؛محمد مهدي كبه، المصدر السابق،ص١١٢.

(١٤). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص١٣٦ .

(١٥). عبدالامير هادي العكام،تاريخ حزب الاستقلال العراقي..،ص ص،١٦-١٧؛اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص٩٢.

(١٦). اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص٩٣؛ خالد حسن جمعة،المصدر السابق، ص ص،٢١٢-٢١٩ .

،أمين سر الحزب ،الذي حُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بعد القضاء على حركة رشيد عالي الكيلاني[١٧].

أما برنامج الحزب فقد هدف في مجال السياسة الخارجية الى تعزيز كيان العراق الدولي باستكمال سيادته والعمل على تقوية الجامعة العربية وجعلها عاملاً في تكوين نظام اتحادي بين البلدان العربية،والسعي لتبديل المعاهدة العراقية- البريطانية تبديلاً يطمئن السيادة الوطنية،والعناية بالبلاد العربية كافة ولاسيّما الاجزاء غير المستقلة وتمكينها من تقرير مصيرها،وأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي ويجب أن تبقى عربية ومقاومة انشاء دولة يهودية فيها،واذكاء روح الصداقة وتقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الامم الاخرى ولاسيّما المجاورة،وتوثيق الروابط مع الشعوب الاسلامية[١٨].

وفي السياسة الداخلية نصت المادة الرابعة من النظام الداخلي للحزب على أن يسعى الحزب الى توطيد الحياة الدستورية الصحيحة في البلاد وضمان حقوق الشعب في ممارسة سيادته من خلال اصلاح قوانين الانتخاب لجعل المجالس النيابية تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً،واصلاح الادارة على وجه يضمن الكفاءة والنزاهة في الجهاز الحكومي،ورفع مستوى الصحافة والعناية بالجيش وتسليحه وتثقيفه لتعزيز الروح الوطنية والدفاع عن كيان البلاد،واصلاح الشرطة ورفع مستواها المسلكي، ويقدس الحزب قوميته ويعتز بها ويحترم في الوقت نفسه القوميات الاخرى ويستنكر كل استغلال عنصري[١٩].

وفي الامور الاقتصادية ارتكزت سياسة الحزب على معالجة البطالة والفقر والتعسف الاقتصادي من خلال توزيع الاراضي الزراعية على المزارعين الحقيقيين، ومعالجة نزاعات ملكية الارض وتبديل القوانين والقواعد الزراعية،وتقليل نفقات الانتاج والاعتناء بالثروة الحيوانية والعناية بالتمور وتعميم المزارع النموذجية،وحماية المنتوج المحلي والسيطرة على

---

(١٧). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،١٣٨-١٣٩.

(١٨).عبدالامير هادي العكام،تاريخ حزب الاستقلال العراقي..،ص ص،٣٣-٣٥؛حزب الاستقلال ،النظامان الاساسي والداخلي،ط٣،(بغداد،١٩٤٨)،ص ص،٤-٥.

(١٩). حزب الاستقلال، النظامان الاساسي والداخلي،المصدر السابق، ص ص،٥-٦.

الفيضانات،والعمل على تصنيع البلاد بالتعاون مع البلدان العربية،وايجاد سياسة مالية موحدة بالتعاون مع البلدان العربية،والاهتمام بقضايا العمال[٢٠].

تعاون الحزب مع بقية الأحزاب الوطنية في النضال ضد الحكومات المتعاقبة على الحكم، والتي انتهكت الدستور وحقوق وحريات المواطنين.كما كان أحد الأحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية عام ١٩٥٤، لخوض الانتخابات النيابية، وكذلك جبهة الاتحاد الوطني التي قامت عام١٩٥٧،وكان للحزب دور مشهود في ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨،وكان أمين سر الحزب صديق شنشل على صلة وثيقة بسكرتير اللجنة العليا لحركة الضباط الأحرار،واشترك الحزب في أول حكومة بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بشخص صديق شنشل، كما تم اختيار زعيمه محمد مهدي كبه عضواً في مجلس السيادة[٢١]. إلا أن الحزب اتخذ له موقفاً آخر من ثورة ١٤ تموز وقيادتها إثر إعفاء عبدالسلام عارف[٢٢]من مناصبه بعد وقت قريب من قيام الثورة[٢٣] .

([٢٠]).المصدر نفسه،ص ص،٦-١٢؛ اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص ص،٩٤-٩٥.

([٢١]).مجلس السيادة: مجلس رئاسي شكل بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ليقوم مقام رئيس الجمهورية العراقية آنذاك ،تولى الفريق نجيب الربيعي منصب رئيس مجلس السيادة ، ريثما يتم انتخاب رئيس للجمهورية خلال ستة أشهر، وعضوية كل من الشيخ محمد مهدي كبة والعقيد الركن خالد النقشبندي، اذ تنص المادة (٢٠) من الدستور المؤقت لعام ١٩٥٨ على أن ((يتولى رئاسة الجمهورية مجلس السيادة ويتألف من رئيس وعضوين ،يقوم المجلس بالمصادقة على التشريعات التي يصدرها مجلس الوزراء))، كما جاء في المادة (٢١) من الدستور المؤقت لعام ١٩٥٨ أن((يتولى مجلس الوزراء السلطة التشريعية بتصديق مجلس السيادة)) ، فكانت التشريعات تصدر بإمضاء مجلس السيادة، ومن المعروف تاريخياً ان منصب رئيس = =مجلس السيادة ورئاسة الجمهورية التي شغلها الربيعي كانت مناصب تشريفية اذ كانت السلطة الحقيقية بيد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم والذي كان في نفس الوقت القائد العام للقوات المسلحة في العراق ووزير الدفاع.وللمزيد من التفاصيل ،ينظر: كريم مراد عاتي ،مجلس السيادة والقضايا الوطنية والقومية في العراق للمدة ١٩٥٨ – ١٩٦٣، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣ .

([٢٢]).عبدالسلام عارف(٢٦ اذار ١٩٢١- ١٣نيسان ١٩٦٦): هو عبد السلام محمد عارف الجميلي ، الرئيس الأول للجمهورية العراقية وثاني حاكم أو رئيس دولة أثناء النظام الجمهوري، ولد عام ١٩٢١ في مدينة بغداد،اكمل دراسته في الكلية العسكرية عام ١٩٤١،اشترك في حركة مايس ١٩٤١ وحرب فلسطين عام ١٩٤٨، أدى دوراً هاماً في السياسة العراقية والعربية في ظروف دولية معقدة إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي وشغل منصب أول رئيس للجمهورية العراقية من ٨ شباط ١٩٦٣ إلى ١٣ نيسان ١٩٦٦ ،أصبح بعد نجاح الثورة الرجل الثاني في الدولة بعد العميد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء وشريكه في الثورة فتولى منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية

ويتصف حزب الاستقلال بقومية العقيدة واقليمية التنظيم،ويفضل الاساليب الاصلاحية على الوسائل الثورية لتحقيق أهدافه العامة،وهو حزب معاد للنفوذ الغربي لاسيّما البريطاني[٢٤].

٣ . حزب الأحرار

ضمت الهيئة المؤسسة لهذا الحزب:داخل الشعلان وعبد العزيز السنوي ونوري الأورفلي وفخري الجميل وحسن النقيب وكامل الخضيري وتوفيق السويدي وعبد الوهاب محمود وسعد صالح وعباس السيد سلمان وعبد القادر باش أعيان[٢٥].

وقد أجيز الحزب في ٢ نيسان ١٩٤٦، وانتُخب توفيق السويدي رئيساً له ، كما انتُخب سعد صالح نائباً للرئيس[٢٦].غير أن هذا الحزب كان دون قاعدة شعبية ، ودون منهاج حقيقي يهدف لخدمة الشعب وقضاياه العامة ، بل كان حزب أشخاص تواقين للسلطة،سرعان ما يتخلى عن كل شيء عندما يصبح قادته أعضاء في الوزارة ، ولذلك فهو حزب خرج من نفس الطبقة الحاكمة ، وتميز بالمحافظة وتأييد النظام الملكي[٢٧].ويقول

وهو برتبة عقيد أركان حرب، ثم حصل خلاف بينه وبين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم جعله يعفي عارف من مناصبه، وأبعد بتعينه سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية ، وبعدها لفقت له تهمة محاولة قلب نظام الحكم، فحكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد ثم الإقامة الجبرية لعدم كفاية الأدلة، بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣ اختير رئيساً للجمهورية برتبة مشير(مهيب)، توفي عام ١٩٦٦ بعد سقوط الطائرة التي كانت تقله عندما كان متوجهاً الى البصرة.وللمزيد عن سيرته ونشاطه العسكري والسياسي،ينظر:علي ناصر علوان الوائلي،عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦،رسالة ماجستير(غير منشورة)،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٥؛ليث عبدالحسن الزبيدي،المصدر السابق،ص ص،٣٤١-٣٥٥؛احمد فوزي،عبدالسلام محمد عارف سيرته- محاكمته- مصرعه،مطبعة الديواني،(بغداد،١٩٨٩)؛علاء جاسم محمد الحربي،رجال العراق الجمهوري(رؤيا صبحي عبدالحميد وآراء المعارضين)،دار الحوراء للطباعة والنشر، (بغداد، ٢٠٠٥)،ص ص،٣٨-٤٧.

(٢٣). عبدالامير هادي العكام،تاريخ حزب الاستقلال العراقي..،ص ص،١٨٧-٣٣٩.

(٢٤). اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص ١٠٠.

(٢٥). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،١٦٠-١٦١ .

(٢٦).جريدة صوت الاحرار،بغداد،العدد (٤٢)في ١٦ حزيران ١٩٤٦ .

(٢٧). منهاج حزب الاحرار،مطبعة التفيض الاهلية،(بغداد،١٩٤٦)؛عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص١٥٩.

رئيس الحزب توفيق السويدي مبيناً رؤى الحزب:((**ان حزبنا يسترشد بالآراء المعتدلة من يمينية ويسارية، يجاري اليمين الى الحد الذي يحقق له الاستفادة من محاسن هذه الامة وامجادها ، كما يجاري اليسار فيما يتطلبونه من تقدم اجتماعي واقتصادي موضوع بحاجة العصر الحديث**))[٢٨].

وبين الحزب في منهاجه أن هدفه النهوض بالشعب العراقي على اختلاف طبقاته،والعمل على توحيد صفوف ابنائه في سبيل التعاون على تنظيم المملكة بأحدث الاساليب والطرق العصرية،وتقدمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً،وجاء في مجال السياسة الخارجية أن الحزب يهدف الى تعزيز كيان العراق الدولي بشكل يلائم التطورات العالمية ويحقق أهداف العراق الوطنية،والتعاون مع الحكومات العربية لتحقيق اهداف الجامعة العربية،والعمل على معونة البلاد العربية غير المستقلة في مساعيها لنيل استقلالها،وتعديل المعاهدة العراقية البريطانية بالشكل الذي يضمن للبلاد مصالحها الوطنية وأمانيها،والتعاون مع المؤسسات الدولية والاقليمية لصيانة السلم العالمي وتنظيم الاقتصاديات الاممية[٢٩].

أما في السياسة الداخلية فقد دعا الحزب الى اصلاح الادارة العامة بشكل يجعلها تستهدف خدمة الشعب،وتوزيع العدل ،وتعزيز سيطرة القانون،والقضاء على التصرفات الشخصية،وضمان حقوق الافراد والجماعات والاحزاب بالتمتع بالحقوق والحريات كافة المكفولة في الدستور العراقي،والعمل على تقوية القضاء،وتأليف النقابات العمالية وتنظيم حقوق العمال،ونشر التعليم والثقافة ،وتنظيم مناهج التدريس، ومكافحة الامراض المستوطنة وتسهيل سبل المعالجة والتداوي لأفراد الشعب كافة، وتشجيع البلديات وتنظيم العمران وتعميم مياه الشرب الصالحة ومشاريع الكهرباء، وتشجيع المؤسسات الاهلية والادارات المحلية للعناية بمؤسسات حماية الاطفال والعناية بالامومة، والقيام بالمشاريع الانشائية والعمرانية،وتأسيس المواصلات بالداخل والى الخارج لتسهيل التجارة ،ونشر الزراعة الحديثة وتعديل النظام المصرفي، وتأسيس الشركات الاهلية[٣٠].

٤ . حزب الاتحاد الوطني

---

(٢٨). **جريدة الاحرار،بغداد،العدد الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٦..**

(٢٩). **عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ١٧٢.**

(٣٠).**المصدر نفسه،ص ص،١٧٢-١٧٥ .**

تأسس هذا الحزب في ٢ نيسان ،بقيادة الشخصية الوطنية البارزة عبد الفتاح ابراهيم، وضم نخبة من الشخصيات الوطنية المعروفة كان من بينها :محمد مهدي الجواهري وجميل كبه وموسى صبار وموسى الشيخ راضي وأدوار قليان وعطا البكري[٣١]. وتميز هذا الحزب بخطه الماركسي التقدمي ، حيث دعا ميثاقه إلى تحرير العراق من السيطرة الاستعمارية، وتوثيق الروابط مع البلدان العربية، ومكافحة الصهيونية، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية للشعب[٣٢].

اصدر الحزب جريدة الرأي العام التي كان يديرها الشاعر محمد مهدي الجواهري، وكانت الصحيفة تركز على أهمية وحدة القوى الديمقراطية في البلاد .ثم اصدر الحزب جريدة خاصة للحزب هي صوت السياسة،التي استمرت لمدة اربعة اشهر ثم اغلقت، وأصدر بعد ذلك جريدة السياسة، وفي ١٤ نيسان ١٩٤٦ أصدر الحزب نداءً إلى الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الشعب دعاهم إلى تكوين حزب ديمقراطي موحد، غير أن مساعيه لم تكلل بالنجاح[٣٣].

أما منهاج الحزب فقد ورد فيه أن الحزب يعمل بالوسائل الدستورية على تحقيق الاهداف الاتية[٣٤]:

١.تعزيز كيان العراق الوطني،واستكمال سيادته،وتوطيد علاقاته على أساس المساواة والمصالح المتبادلة بجميع الدول الديمقراطية.

٢.توسيع مجال الحريات الديمقراطية،وانشاء مجتمع مدني ديمقراطي صحيح.

٣.توثيق الروابط القومية بين العراق والبلدان العربية الاخرى،وتوسيع مجال التضامن السياسي،والتعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينها،وتأييد البلدان العربية غير المستقلة في نضالها من اجل حريتها وسيادتها.

---

(٣١).اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢،مطبعة الارشاد،(بغداد، ١٩٧٩)،ص١١٧ .

(٣٢).منهاج حزب الاتحاد الوطني ونظامه الداخلي،مطبعة الخيرية،(بغداد،١٩٤٦) ؛عبدالرزاق مطلك الفهد، تاريخ الاحزاب السياسية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة،١٩٧٠ ،،ص ص،١٣٢-١٣٤.

(٣٣). اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص١١٧ .

(٣٤).المصدر نفسه،ص١١٨؛ منهاج حزب الاتحاد الوطني ونظامه الداخلي،المصدر السابق؛ عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص، ٢٠٨-٢١٠.

٤.تحقيق المساواة بين جميع العراقيين في حقوق المواطنة وواجباتها،من غير تمييز في القومية،والدين والمذهب.

٥.إلغاء جميع القوانين والانظمة التي تحول دون ممارسة الافراد والجماعات حرياتهم الديمقراطية،ومنها حرية الضمير، والكلام، والصحافة،والنشر، والاجتماع، والجمعيات والاحزاب والنقابات، وحرية العبادة والمعتقد.

٦.توطيد أسس الديمقراطية الصحيحة في الادارة ونظمها،وتعزيز استقلال القضاء، وجعله أداة صالحة لحماية الحريات العامة،والحريات الشخصية.

٧.تحقيق مبدأ الانتخاب الحر المباشر في جميع الانتخابات النيابية، والإدارية والبلدية.

٨.جعل التعليم الابتدائي موحداً والزامياً ومجانياً،وتربية النشيء تربية وطنية ديمقراطية عملية،وتوسيع التعليم الثانوي والعالي،ونشر الثقافة والقضاء على الامية.

٩.العناية بالصحة العامة،وضمان المعالجة المجانية للمواطنين،ورعاية صحة الام والطفل.

١٠.ترقية اقتصاديات البلاد بتشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها،وتصنيع الزراعة، وتنشيط التجارة،وتوسيع طرق المواصلات.

١١.العناية بشؤون العمال،وتشجيعهم على الانتظام بالنقابات،وحماية حقوقهم.

١٢.العناية بشؤون الفلاح،وتحريره من البؤس والجهل،ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي.

١٣.العناية بشؤون الموظفين ومستقبلهم.

١٤.العناية بأرباب المهن الحرة، وتشجيعهم على الانتظام في نقابات،وعلى تأسيس الجمعيات التعاونية لتيسر لهم أسباب التقدم المهني.

لم تشعر السلطة الحاكمة آنذاك بالارتياح لتوجهات الحزب ومواقفه الجريئة في انتقاد الحكومة،وفي الاحتجاج على المعاهدة التي عقدتها الحكومة مع تركيا في نيسان ١٩٤٦،والمعاهدة العراقية الاردنية في ١٤ نيسان ١٩٤٧ فأقدمت على حله، وإلغاء إجازته في ١٩ أيلول ١٩٤٧، متهمة إياه بخلق الاضطرابات، والعمل على دفع الشعب للثورة بحسب ما جاء في بيان الحكومة((**لاحظت الحكومة أن حزبي الشعب والاتحاد الوطني أخذا منذ تأسيسهما يقومان،خلافاً للقانون..،تحبيذ المبادىء الهدامة**

وترويجها،والحث على الثورة وخلق الاضطرابات..)) ،وقد تفرق أعضائه ، وانتمى قسم كبير منهم للحزب الشيوعي[٣٥].

٥ . حزب الشعب

كانت الهيئة المؤسسة تتألف من عزيز شريف وتوفيق منير وعبد الأمير أبو تراب وإبراهيم الدركزلي ونعيم شهرباني وعبد الرحيم شريف وجرجيس فتح الله وسالم عيسى ووديع طليا[٣٦].

ويمثل قادة هذا الحزب جناحاً من الأجنحة اليسارية في العراق المتمثلة بالحزب الوطني الديمقراطي، والحزب الشيوعي، وحزب الاتحاد الوطني، وحزب الشعب[٣٧].

أما منهاج الحزب فهو يكاد لا يختلف كثيراً عن منهاج حزب الاتحاد الوطني الا في بعض الفقرات البسيطة، لذلك سوف نبتعد عن الخوض فيه ابتعاداَ عن التكرار[٣٨].

٦.حزب الاصلاح

كانت بدايات فكرة تأسيس الحزب تعود الى ١٧ شباط ١٩٤٦ عندما اصدر الدكتور سامي شوكت جريدة باسم(البعث القومي)،وما لبث أن قدم طلباً الى وزارة الداخلية لتأسيس ناد باسم(نادي البعث العربي)فأجازته الوزارة في التاسع من اذار ١٩٤٦،وحاول سامي شوكت تحويل النادي الى حزب سياسي باسم(حزب البعث القومي)وكان معه كل من تكليف المبدر وفريق المزهر وعبداللطيف القصير وخزعل خضر، لكن وزارة الداخلية رفضت طلب تأسيس الحزب على أساس أن الاكثرية من هيأة تأسيسه تصطبغ بصبغة قبلية،وتتمسك بتقاليد عشائرية ومذهبية لا تتماشى مع الخطة التقدمية التي تريد أن يسير عليها العراق،لكن جريدة البعث القومي استمرت بالصدور ونشرت منهاج الحزب المنوي تأسيسه،وبعد أن صدر من هذه الجريدة اثنان وتسعون عدداً تحول اسمها الى(جريدة البعث)في ٦ حزيران ١٩٤٦،ولكن وزارة ارشد العمري عطلت الجريدة في ٢٦ تموز من هذه السنة[٣٩].

---

(٣٥). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص٢٠٧ .

(٣٦).منهاج حزب الشعب ونظامه الداخلي،مطبعة الرشيد،(بغداد،١٩٤٦) .

(٣٧). اسماعيل احمد ياغي،تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢..،ص ص،١٢٧-١٢٨ .

(٣٨). للمزيد من التفاصيل عن منهاج حزب الشعب ،ينظر: منهاج حزب الشعب ونظامه الداخلي،المصدر السابق؛عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،١٩٨-٢٠٢ .

(٣٩). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،٢١٦-٢١٧ .

ولما شكل نوري السعيد وزارته العاشرة انتهز سامي شوكت هذه الفرصة فقدم طلب التأسيس الى وزارة الداخلية ومعه كل من عبدالحميد عبدالمجيد ومكي الشربتي وعبدالرزاق حسين وابراهيم زهدي وفريق المزهر ومحمد الجرجفجي وديوالي دوسكي، لتأسيس حزب سياسي باسم(حزب الاصلاح)وارفقوا بالطلب المنهاج الاساسي للحزب، فأجازته الوزارة في العاشر من تشرين الثاني ١٩٤٩،وأصدر الحزب جريدة يومية باسم(الاصلاح)اعتباراً من ٢٦ اذار ١٩٥٠ فكانت الجريدة تدعو الى تشخيص المشكلات التي يعاني العراق منها،ووصف الحلول لها،كما كانت تدعو الى ضرورة القضاء على التجزئة المصطنعة في البلدان العربية ووجوب توحيدها ككل في قوة يرهبها الاعداء[٤٠].

جاء في منهاج الحزب بأنه يعمل على تحقيق اهدافه بالوسائل الدستورية والقانونية ومن تلك الاهداف[٤١]:

١.في السياسة الخارجية:يهدف الحزب الى توثيق الروابط القومية بين العراق والبلدان العربية الاخرى،وتوسيع مجال التضامن السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري فيما بينها بحيث يؤدي ذلك الى الوحدة العربية الكبرى،ويعتبر فلسطين جزءاً مقدساً من البلاد العربية،وتوطيد علاقات الصداقة وحسن الحوار مع الدول المجاورة والصديقة،ومع الدول الاسلامية،والتعامل مع الدول الاخرى على أساس تبادل المنافع والمصالح.

٢.في مجال السياسة الداخلية :يهدف الحزب الى صيانة الوحدة العراقية وشجب كل ما يضر بها،ومكافحة المبادىء التي تضر بكيان العراق الوطني،وتوطيد ثقة الشعب برجال الحكم والسياسة، واصلاح الجهاز الحكومي من الفساد ومعالجته معالجة سريعة وحاسمة،واعتبار الكفاءة هي الأساس الاول في اسناد الوظائف والقضاء بكل الوسائل الممكنة على المحسوبيات والمعاملات الكيفية في التوظيف وتعديل القوانين تعديلاً اساسياً يكفل ذلك،وتعديل قوانين التقاعد وانضباط موظفي الدولة وسن التشريعات المؤدية الى صيانة الموظفين من الاهواء والتيارات السياسية والحزبية والشخصية،ونشر العدل في المملكة العراقية،وايجاد مجالس نيابية تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً،ومكافحة البطالة،وتعميم الملكية الصغيرة للأرض وتنظيم القرى وتوطين القبائل الرحل وانهاء السيطرة الاقطاعية على

---

(٤٠). **المصدر نفسه،ص٢١٧** .

(٤١). **المصدر نفسه،ص ص،٢١٨-٢٢٦ ؛عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٨،ص ص،١٢٤-١٣١.**

الاراضي الاميرية،والعمل على تصنيع الزراعة وترقية اقتصاديات البلد عن طريق تشجيع الصناعة الوطنية،وانشاء ملاجيء حكومية كافية للأطفال اليتامى والشيوخ العجزة والمعوزين،ورفع المستوى الصحي وتأسيس المستشفيات في مراكز الاقضية والنواحي، ونشر التعليم في العراق والقضاء على الامية.

بقي حزب الاصلاح – ذو التوجهات والاهداف القومية – يمارس نشاطه السياسي ثمانية عشر شهراً حتى إذا ألف صالح جبر حزباً سياسياً باسم(حزب الامة الاشتراكي) في ٢٤ حزيران ١٩٥١،ووجد سامي شوكت أن اهداف حزب الامة الاشتراكي الجديد لا تختلف عن أهداف حزبه الاصلاح قرر دمج الحزبين في حزب واحد بتاريخ ٤ تموز ١٩٥١ [٤٢].

٧. حزب الاتحاد الدستوري

قدم نوري السعيد طلباً لتأسيس الحزب في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٩، وتمت إجازته وضم الحزب في قيادته كل من: نوري السعيد واحمد مختار بابان وعبد الوهاب مرجان ونايف الجريان وخليل كنه، وغيرهم، من رجالات الحكم والإقطاعيين والملاكين الكبار الموالين للعرش الهاشمي[٤٣].

أما غاية الحزب فهي كما وردت في منهاجة:((**تحقيق اصلاح عام يستهدف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،وفق منهج علمي شامل يأخذ بالتجديد النامي مع مسايرة التطور،ومحاربة الطبقية والطائفية بانواعها،والروح الاقليمية والانعزالية**)) [٤٤].

أما اهداف الحزب فمنها[٤٥]:

١.في المجال الخارجي :توثيق روابط الاخاء والتفاهم بين الدول والشعوب العربية،وتبديل المعاهدة العراقية البريطانية بحيث يؤمن ذلك استقلال العراق ويصون سيادته الوطنية،ومواصلة العمل لنصرة فلسطين وانقاذها ومكافحة الصهيونية.

٢.في السياسة الداخلية:تعزيز القانون الاساسي(الدستور)في جميع الشؤون ،شجب الاعمال غير المشروعة ومكافحة المبادئ الهدامة،تعزيز استقلال القضاء تعزيزاً يكفل المساواة بين

---

(٤٢). المصدر نفسه ،ص ص،٢١٧-٢١٨ .

(٤٣).كامل الجادرجي،من اوراق كامل الجادرجي..،ص ص،٧١-٧٢ .

(٤٤). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص،٢٣٢-٢٣٣ .

(٤٥). المصدر نفسه،ص ص،٢٣٣-٢٣٨؛عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٨، ص ص،١٣٢-١٣٧ .

الافراد،تعزيز قوى الجيش والاهتمام بتسليحه،اصلاح الجهاز الحكومي واحلال الثقة بين الحكومة والشعب،اصلاح قانون الانتخاب بما يكفل للناخبين حريتهم، العناية بحالة العشائر الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على حالة البداوة وانشاء القرى العصرية،تعديل قوانين الخدمة والملاك والانضباط والتقاعد تعديلاً يؤمن حسن انتقاء العناصر الطيبة وافساح المجال لتقدمها،مكافحة البطالة والفقر،والاهتمام بالتعليم بكافة مراحله والعناية بالبعثات العلمية واصلاح المناهج الدراسية والعناية بالمعلم والاهتمام بالتربية البدنية ،قيام الدولة بالمشاريع والصناعات الكبيرة ورفع مستوى الانتاج الوطني،العناية بشؤون التجارة والزراعة وتطويرها بما يخدم مصالح البلاد،والعناية بالصحة العامة والاهتمام بتأسيس المستشفيات والعناية بالتغذية ونشر قواعد الصحة العامة بين المواطنين.

٨ . حزب الأمة الاشتراكي

أما صالح جبر فقد أسس حزبه(الأمة الاشتراكي)في٢٤ حزيران ١٩٥١، وضم أركان حزبه تجمعاً من العناصر الإقطاعية والملاكين العقاريين،وكبار الرأسماليين ، وبذلك فأن أسمه كان يتناقض تمام التناقض مع شخصيات قادته وتوجهاتهم[٤٦]. ويقول محمد مهدي كبه عن تأسيس هذا الحزب((..**وفي سنة ١٩٥٠ أسس صالح جبر "حزب الامة الاشتراكي"بتشجيع من الوصي على عرش العراق،ليوازي به قوة نوري السعيد،وقد التحق بهذا الحزب شلة من رؤساء العشائر،وبعض محترفي السياسة،وأصحاب المصالح المركزة..**)) [٤٧].

وجاء في مناهج الحزب[٤٨]:

١.في السياسة الخارجية: يسعى الحزب في سياسته الخارجية الى توطيد كيان العراق الدولي، وتعزيز استقلاله،وجعل علاقاته الخارجية قائمة على أسس الصداقة والمنافع المتبادلة، وتنظيم علاقات العراق بالدول العربية الأخرى على أساس اتحاد سياسي يشملها جميعاً.

---

(٤٦). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ٢٤١ .

(٤٧). محمد مهدي كبه،المصدر السابق،ص ١٠٦ .

(٤٨). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الاحزاب السياسية العراقية..،ص ص، ٢٤٤-٢٥٢ ؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..،ج٨،ص ص،٢٣٨-٢٤٥.

٢.في السياسة الداخلية: يهدف الحزب الى تحقيق التوازن بين السلطات شرط أساسي في توطيد النظام الديمقراطي،والحكم الشعبي،تعزيز الحياة الديمقراطية في البلاد بالأخذ بمبدأ الانتخاب المباشر،تقوية الوحدة العراقية وتوطيدها ليكون العراقيون جميعاً متساوين في الحقوق والواجبات،اعادة النظر في التشريعات القائمة واخضاع جميع العراقيين الى قوانين موحدة دون تمييز طبقي او فئوي،دعم استقلال القضاء وتقويته،تنظيم قوى الشرطة والامن الداخلي وتعزيز الجيش وتسليحه بالأسلحة الحديثة،العناية بالجهاز الحكومي واصلاحه واعتبار الكفاءة والنزاهة هي المعيار في التعيين والترفيع وتولي المسؤوليات والقضاء على كل الاعتبارات الاخرى،تأمين مستوى من المعيشة للشعب تحقق الكرامة الانسانية وذلك من خلال زيادة الدخل الوطني وتوزيعهُ بشكل عادل وزيادة الانتاج الزراعي والصناعي،والعمل على الاستقلال الاقتصادي والمالي للبلد،الاهتمام بشؤون الري والسدود والخزانات المائية ، تطوير الزراعة من خلال العناية بالثروة الحيوانية والغابات والاهتمام بحاصلات العراق الزراعية الرئيسية وايجاد الاسواق الخارجية لها،العمل على مكافحة البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتشجيع الحركة النقابية وتحسين الصحة ومكافحة الامراض الوبائية والعناية بالسجون والمدارس الاصلاحية والاهتمام بالأسرة والطفولة والامومة،وتعميم التعليم الابتدائي وترصين التعليم الثانوي وتشجيع التعليم المهني وتشجيع الثقافة والتأليف والنشر والترجمة والمكتبات،وتشجيع الحركة الرياضية والكشفية وانشاء الاقسام الداخلية للطلاب والعناية بأعضاء الهيئة التعليمية.

الاحزاب السياسية السرية

والى جانب الاحزاب العلنية التي مارست العمل السياسي،وجدت أحزاب سياسية أخرى انتهجت العمل السري كالحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردي (الكردستاني) وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الدعوة الاسلامية.

١.**الحزب الشيوعي العراقي:** شهد العراق بعد الحرب العالمية الثانية اتساع نشاط الحزب الشيوعي العراقي الذي عُد من أكثر أحزاب المعارضة العراقية عمقاً ،وأشدها اندفاعاً في معارضته للسلطة الحاكمة في العراق،وأوسعها من حيث القاعدة الحزبية ، وأحكمها تنظيماً، فضلاً عن أن للحزب ارتباطات أممية مع جميع الأحزاب الشيوعية في العالم، وبشكل خاص مع الأحزاب الشيوعية العربية، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي، والتي تسعى جميعاً إلى

تحقيق الأهداف نفسها المتمثلة في إقامة النظام الاشتراكي القائم على أساس الملكية العامة لوسائل الإنتاج،على النقيض من النظام الرأسمالي الذي يقدس الملكية الفردية، والتقسيم الطبقي للمجتمع[٤٩].

بدأ نشاط الحزب الشيوعي بعد ٣١ آذار ١٩٣٤ إذ انعقد مؤتمر تأسيسي للحزب، وضم عدداً كبيراً من الماركسيين من مختلف أنحاء البلاد ، وقرر المؤتمرون تكوين تنظيم مركزي واحد باسم(لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) وتم انتخاب أول لجنة مركزية،وأصبح(عاصم فليح) أول سكرتير للحزب ، فيما أصبح يوسف سلمان يوسف المعروف باسمه الحركي فهد[٥٠] عضواً في اللجنة المركزية فضلاً عن زكي خيري سعيد[٥١] وآخرين[٥٢].

وفي عام ١٩٣٥ اتخذت اللجنة المركزية قراراً بإعلان اسم الحزب الشيوعي العراقي بدلاً من الاسم السابق، وصدرت صحيفة(كفاح الشعب)مطبوعة بالرونيو ، واستطاع الشيوعيون بعملهم الدؤوب توسيع قاعدتهم الحزبية،والتوغل في صفوف العمال والفلاحين والمثقفين،من الطلاب والمدرسين والمحامين وغيرهم ، وعملوا على إحكام تنظيم الحزب[٥٣].

---

(٤٩). الحزب الشيوعي ، الميثاق الوطني والنظام الداخلي، (بغداد ، ١٩٦٠)؛ ينظر: ويكيبيديا: الموسوعة الحرة : https://ar.wikipedia.org/wiki

(٥٠). للمزيد من التفاصيل عن حياته ونشاطه السياسي،ينظر: زكي خيري ، فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي،مجلة الثقافة الجديدة ،العدد ٤٥ ،(بغداد ، ١٩٧٣)؛ سعاد خيري ، فهد والمنهج الماركسي اللينيني في قضايا الثورة ،(بغداد ، ١٩٧٣).

(٥١). زكي خيري: ولد في بغداد عام١٩١١،من أب عربي وأم كردية،أكمل الدراسة الثانوية في بغداد،عمل موظفاً في دائرة الكمارك للمدة ١٩٢٨-١٩٣٥،كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٣٥ ثم رئيساً للحزب ١٩٣٦-١٩٣٧،شكل(اللجنة الوطنية الثورية) عام ١٩٤٦ وعاد إلى الحزب عام ١٩٤٨، تعرض للاعتقال والسجن لمدد مختلفة في الاعوام ١٩٣٥- ١٩٣٧ثم في عام ١٩٣٩ ثم خلال المدة ١٩٤٩-١٩٥٨،أصبح عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب للمدة ١٩٥٨-١٩٧٧،ينظر:حنا بطاطو، العراق. الحزب الشيوعي،الكتاب الثاني،ط٢،(بيروت ،١٩٩٦)، ص ص،٧٠-٧١؛حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،دار الشؤون الثقافية العامة، ج٢، (بغداد، ١٩٩٦)، ص٩٠ .

(٥٢). صالح الزبيدي، الحزب الشيوعي العراقي تأريخ عريق ودماء زكية ،مقالة منشورة على موقع :مؤسسة النور للثقافة والاعلام على الرابط: http://www.alnoor.se .

(٥٣).المصدر نفسه.

سافر فهد إلى موسكو،للدراسة في جامعة(كادحي الشرق)، حيث بقي هناك حتى عام ١٩٣٨، ودرس خلال وجوده هناك العلوم الماركسية، وأساليب التنظيم في الحزب الشيوعي.وعند عودته إلى العراق قاد الحزب، وأصدر صحيفته المركزية (القاعدة)، وقد توسعت على عهد قيادته قاعدة الحزب ، وانتشر في جميع مدن العراق وريفه ،وقاد فهد الحزب حتى عام ١٩٤٩ حين أعدم مع اثنين من أعضاء المكتب السياسي بتهمة الانتماء إلى تنظيم شيوعي محظور[٥٤].

وفي عام ١٩٤٥ تم عقد مؤتمر الحزب ، وتم فيه إقرار النظام الداخلي للحزب، واستمر نشاط الحزب بصورة سرية حتى عام ١٩٤٦ عندما حاولت قيادة الحزب الحصول على شرعية العمل العلني ، فتقدمت بطلب إجازته باسم(حزب التحرر الوطني) غير أن الحكومة رفضت الطلب[٥٥].

ومن أجل انهاء نشاط الحزب لجأت السلطة الحاكمة إلى إصدار المراسيم والقوانين التي تساعدها في كبح جماحه وشل نشاطه، واستخدمت كل الوسائل والسبل لملاحقة أعضائه واعتقالهم وتعذيبهم وسجنهم ،ووصل الأمر إلى حد إعدام قادة الحزب الثلاثة، يوسف سلمان(فهد) مؤسس الحزب وزكي بسيم(حازم) وحسين محمد الشبيبي(صارم)عضوي المكتب السياسي عام ١٩٤٩[٥٦].

بعد رفض إجازة الحزب، أوعز الحزب إلى العديد من نشطائه إلى الانتماء إلى حزب الشعب العلني، الذي كان يقوده عزيز شريف،والى حزب الاتحاد الوطني، الذي يقوده عبد الفتاح إبراهيم،وعندما اكتشفت السلطة تسلل العناصر الشيوعية إلى الحزبين المذكورين، سارعت إلى سحب إجازتيهما وإغلاقهما،وفي عام ١٩٤٨، بلغ الحزب قمة نشاطه أبان وثبة كانون الثاني ، وكان له دوراً كبيراً وحاسماً في تعبئه الجماهير، ودفعها للعمل ضد حكومة صالح جبر،وضد (معاهدة بورتسموث)،إلا أن الحزب أصيب بنكسة كبيرة عندما ألقت سلطات الأمن القبض على قادته يوسف سلمان، وزكي بسيم، وحسين محمد الشبيبي، وأحيلوا إلى المحكمة العرفية العسكرية، وحُكم عليهم بالسجن مدى

---

(٥٤).حنا بطاطو ، العراق الحزب الشيوعي ، الكتاب الثاني.. ،ص ص،٢٢٥-٢٢٩.

(٥٥).المصدر نفسه،ص ص،١٨٨-١٩١.

(٥٦).المصدر نفسه،ص ص،٢٢٥-٢٢٩.

الحياة، وأودعوا سجن الكوت. لكن فهد استطاع قيادة الحزب وهو داخل السجن، حيث كان يواصل إرسال الرسائل باستمرار إلى اللجنة المركزية، ويستلم منها الرسائل السرية[٥٧].

وفي عام ١٩٥٧ قام الحزب بدور فعّال في تكوين جبهة الاتحاد الوطني ، كما كان له دور بارز في التهيئة والأعداد لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ فقد كان له تنظيم عسكري خاص به هو (اللجنة الوطنية للضباط الأحرار) التي كانت تصدر نشرة باسم (حرية الوطن)، وكان للتنظيم المذكور دور هام في نجاح الثورة[٥٨].

اكتسب الحزب الشيوعي جماهيرية كبيرة وكان يستمد قوته التنظيمية من المناطق الفقيرة وأوساط المثقفين، وازدادت شعبيته بعد قيام النظام الجمهوري في ١٤ تموز ١٩٥٨ ويعد الحزب الشيوعي من بين القوى التي هيأت المناخ السياسي لها. لكنه تعرض للتصفية على يد الحرس القومي الذي شكله حزب البعث بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣، وأعدم عدد كبير من قياديه[٥٩]

.

٢ .الحزب الديمقراطي الكوردي(الكردستاني) [٦٠]

من الممكن القول إن النواة الأولى لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق ولدت في أيام حركة بارزان ١٩٤٣– ١٩٤٥ حينما تشكلت لجنة ئازادي[٦١] في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٥ للأشراف على تلك الحركة، وكان اغلب أعضاء اللجنة، فضلاً عن ملا

([٥٧]).المصدر نفسه،ص ص،٢٢٨–٢٢٩.

([٥٨]). للمزيد من التفاصيل عن دور الحزب الشيوعي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وموقفه من تطور الاوضاع الداخلية بعد الثورة،ينظر:خلدون ساطع الحصري ، ثورة ١٤ تموز وحقيقة الشيوعيين في العراق، منشورات دار الطليعة ،ط٢، (بيروت، ١٩٦٣)؛ سعاد خيري وزكي خيري ، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي ،ج١ ،(صوفيا،١٩٨٤).

([٥٩]).حنا بطاطو، العراق ،الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ترجمة عفيف الرزاز ،ط٢، مؤسسة الابحاث العربية،(بيروت ، ١٩٩٩)،ص ص،٢٨٩–٢٩٩ .

([٦٠]).للمزيد من التفاصيل عن نشأة الاحزاب الكردية وتطور عملها السياسي حتى عام ١٩٥٨، ينظر:عبدالستار طاهر شريف،الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨–١٩٥٨،شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة،(بغداد،١٩٨٩).

([٦١]).للمزيد من التفاصيل حول تأسيس لجنة ئازادي، ينظر: عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكردية في كوردستان العراق ١٩٣٩–١٩٤٥، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص ١٨٩.

مصطفى البارزاني، من الضباط الذين التحقوا بالحركة الكردية[٦٢] والتجئوا مع البارزانى، بعد فشل حركتهم، إلى كردستان ايران وهم نوري احمد طه ومصطفى خوشناو وميرحاج احمد ومحمد محمود قدسي وعزت عبد العزيز وخيرالله عبد الكريم[٦٣].

وعندما تأسس الحزب الديمقراطي لكوردستان ايران في ١٦ شباط ١٩٤٥ برئاسة القاضي محمد ، جعل من البارزاني إلى ان يخطو بخطوة مماثلة سيّما بعد وصول حمزة عبدالله إلى مهاباد لتبليغ البارزاني عن رغبة الاحزاب الكردية بضرورة تأسيس حزب كردي من جميع الاحزاب الكردية في العراق، وعلى هذا الأساس شكل البارزاني مع حمزة عبدالله والضباط الذين مر ذكرهم حزباً باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني- العراق، ووضعوا منهاجاً ونظاماً داخلياً له[٦٤]. وبذلك ظهرت الاحزاب القطرية أو الاقليمية الكردية، إذ كان قبل ذلك تؤسس الاحزاب والجمعيات الكردية لعموم كوردستان، فمثلاً لحزب هيوا فروعاً في كوردستان ايران[٦٥].

ومع ان اغلب المصادر الكردية اشارت إلى تأسيس ذلك الحزب الذي اسسه البارزاني في مهاباد ألا انها لم ترد معلومات مفصلة عنه وحتى تلك المعلومات التي أوردتها لم تشر الى المصادر التي استقت منها تلك المعلومات[٦٦] إلى ان اورد محمود ملا عزت وثيقة للحزب الديمقراطي لكردستان ايران تشير إلى تأسيس ذلك الحزب، وبذلك أكدت تلك المعلومات التي أوردتها المصادر الكردية عن حقيقة تأسيس ذلك الحزب الذي أسسه البارزاني في مهاباد[٦٧].

---

(٦٢).للمزيد عن الحركة الكردية ونشأتها،ينظر:عزيز الحاج،القضية الكردية في العشرينات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت،١٩٨٥).

(٦٣). عزيز حسن البارزاني،المصدر السابق،ص ص،١٨٩-١٩٠ .

(٦٤). مةهدى محةمةد قادر، ثيَشهاتة سياسيية كانى كوردستانى عيراق ١٩٤٥-١٩٥٨، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ص ص، ١١٦-١١٧.

(٦٥). فرهاد محمد احمد ،تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني – العراق ،مقال منشور بتاريخ ٢٣ كانون الاول ٢٠١٢ على الرابط: http://farhad-mohmmed.blogspot.com

(٦٦).المصدر نفسه ؛ اسماعيل شكر رسول، اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص ٢٥٧.

(٦٧).فرهاد محمد احمد،المصدر السابق؛حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني – العراق(في محطات رئيسية)،(كوردستان، ١٩٩٨)،ص ٣٣.

وعلى هذا الأساس فان فكرة تأسيس حزب كردي من جميع الاحزاب الكردية في العراق ولدت لدى البارزاني ورفاقه في كردستان ايران، ولأجل تنفيذ تلك الفكرة، اوفد البارزاني حمزة عبدالله إلى كردستان العراق للتباحث مع جميع الاحزاب الكردية، ومما سهل من نجاح مهمة حمزة عبدالله هو ان المناخ السياسي كان ملائما،ومما كان يصعب من مهمة حمزة عبدالله هي الشروط المسبقة التي كان يحمل معه من البارزاني وهي: اختيار كل من الشيخ لطيف الحفيد كنائب أول للرئيس وكاكا زياد كنائب ثاني له،وعدم اجراء تغيرات جوهرية على منهاج الحزب، وعدم زج الحزب في صراعات مع الحكومة حتى يثبت اقدامه[٦٨]. في الحقيقة برز الخلاف بشكل اساسي حول اختيار نواب الرئيس على اعتبار انهما من كبار الملاكين ومن رموز الاقطاع في كردستان، إذ كانوا يقولون:((**اننا لا نريد الالتقاء بالخط البرجوازي وان الماركسية اللينينية في هذا الحزب سوف تزول**)) [٦٩].

ويبدو إن البارزاني كان حريصاً على ضرورة مشاركة جميع شرائح المجتمع الكردي في الحزب، فكان الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود له مكانة مميزة ليس في السليمانية فحسب وانما في عموم كردستان[٧٠]، اما النائب الثاني فهو كاكا زياد اغا وهو من الآغوات المعروفين في اربيل، ومن خلال ضمهما يمكن خلق تأييد واسع في كل من اربيل والسليمانية [٧١].

على كل حال، وافق اغلب أعضاء الأحزاب الكردية في الانضمام للحزب الجديد وعقد مؤتمره الاول في ١٦ اب ١٩٤٦ بحضور (٣٢) مندوباً في منزل سعيد فهيم في بغداد وخلاله تم دراسة منهاج الحزب واختير اسم (الحزب الديمقراطي الكوردي) للحزب وتم انتخاب ملا مصطفى البارزاني رئيساً وشيخ لطيف نائباً أول وكاكا زياد نائباً ثاني، كما وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية وهم كل من: حمزة عبدالله، ميرحاج احمد، جعفر محمد كريم،علي عبدالله، صالح اليوسفي،عبد الكريم توفيق، رشيد عبدالقادر ،رشيد باجلان،ملا سيد حكيم خانقيني، عوني يوسف، طه محي الدين معروف، واخيراً عبد الصمد محمد عضواً

([٦٨]). فرهاد محمد احمد،المصدر السابق.

([٦٩]).المصدر نفسه .

([٧٠]). حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص ص ٣٣-٣٤ .

([٧١]). فرهاد محمد احمد،المصدر السابق .

احتياطاً. كما وانتخبت اللجنة المركزية كل من: حمزة عبدالله سكرتيراً، جعفر محمد كريم، علي عبدالله،عبد الكريم توفيق، ورشيد عبدالقادر،اعضاءً في المكتب السياسي.كما وتقرر الابقاء على جريدة رزطارى لسان حال حزب رزطارى كجريدة الحزب للاستفادة من شعبيتها بين الجماهير الكردية[٧٢].

على الرغم من السيطرة الواضحة لجماعة الشيوعيين والماركسيين على الحزب، إلا ان بقاء الجماعات الاخرى فيه جعل منه حزباً لا يمينياً ولا يسارياً بل قومياً[٧٣]، إذ جاء ذلك وفق النهج الذي يريده رئيس الحزب في أن يكون أعضاء الحزب أحرار في التفكير والايمان بأية عقيدة فكرية يميناً او يساراً شرقاً او غرباً ولكن أن يجعلوا مصلحة الكرد وكردستان في المقدمة وفوق أي مصلحة شخصية او طائفية اخرى[٧٤].

في البداية كان اسم الحزب هو (الحزب الديمقراطي الكوردي) ولكن في المؤتمر الثالث بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ المنعقدة في مدينة كركوك، تقرر تغيير الاسم إلى (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) [٧٥].

كان الحزب منذ نشوئه عام ١٩٤٦ يدعو إلى الحكم الذاتي لأكراد العراق والديمقراطية للعراق[٧٦].عقد الحزب عدة مؤتمرات فعقد المؤتمر الثاني للحزب في شهر آذار من عام ١٩٥١ في منزل(علي حمدي) بمدينة بغداد، وكان المؤتمر بمشاركة قرابة (٣٠) ممثلاً عن الفروع ولجان مناطق الحزب،وعقد المؤتمر الثالث في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ في مدينة كركوك وبمشاركة قرابة (٣٥-٤٠) ممثلاً [٧٧]

---

(٧٢). اسماعيل شكر رسول، المصدر السابق، ص ٢٦٥ .

(٧٣).المصدر نفسه،ص٣٤ ؛ فرهاد محمد احمد،المصدر السابق .

(٧٤). اسماعيل شكر رسول، المصدر السابق،ص ص، ٣٣-٣٥؛ مةهدى محةمةد قادر، المصدر السابق، ص ص، ١٢٠-١٢٢؛ فرهاد محمد احمد،المصدر السابق .

(٧٥). فريد اسسرد، اتجاهات السياسة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية، (السليمانية، ٢٠٠٨)، ص ٣١؛ عبد الفتاح علي بوتاني، لمحات عن المسار السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ١٩٤٦-١٩٩٢، مجلة مةتين، العدد ٩١، (دهوك، ١٩٩٩)، ص ص، ٦٦-٦٧؛ فرهاد محمد احمد،المصدر السابق .

(٧٦).منذ اواسط التسعينيات بدأ الحزب ينحو منحى آخر حيث بدأ بالمطالبة بدولة مستقلة لأكراد العراق ولكنه رضي بالفيديرالية كحل مؤقت بناء على اقتراح أمريكي لحين تهيئة الأرضية المناسبة لإقامة الدولة الكردية المنشودة وهذا بين للغاية في تصريحات معظم القادة الكرد.

(٧٧). ينظر :ويكيبيديا:الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki

أما أهداف الحزب فعلى المستوى القومي فيهدف الحزب الى توثيق علاقات الأخوة والتضامن والتعاون مع سائر الأحزاب والمنظمات الديمقراطية والسلمية والجاليات الكردية لتحقيق الأهداف القومية المشروعة بالوسائل السلمية، ونشر ثقافة الحوار والتسامح داخل البيت الكردي وتحريم اللجوء إلى القوة[٧٨]،والسعي لتدويل القضية الكردية في إطار المنظمات الدولية والاقليمية سياسياً،واكتساب الحركة الكردية صفة مراقب في هذه المنظمات للدفاع عن حقوقها القومية والوطنية المشروعة،والدفاع عن حقوق جميع الكرد الساكنين في المناطق الاخرى من العراق كجزء غير مجزأ من الأمة الكردية والعمل على تعزيز وإدامة الروابط الاجتماعية والثقافية معهم[٧٩].

وأما أهداف الحزب الاقليمية والدولية فهي تقوية العلاقات الودية بين الحركة الكردية ودول الجوار وتعزيزها على أساس مبدأ المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل المشاكل بالطرق السلمية على وفق مبادئ القانون الدولي العام،والتمسك بأهداف الامم المتحدة ومبادئها واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية كافة التي لا تتعارض مع مصالح شعب كردستان،[٨٠].

٣.حزب البعث العربي الاشتراكي

ترجع بدايات الحزب في العراق لأوائل الخمسينات وفي عام ١٩٥٣ شكلت أول قيادة قطرية ضمت كل من فؤاد الركابي(كأمين السر) وفخري ياسين قدروي وجعفر قاسم حمودي وشمس الدين كاظم ومحمد سعيد الأسود، وكان أول بعثي عراقي هو سعدون حمادي فقد دخل حزب البعث خارج العراق عام ١٩٤٨[٨١].

٤.حزب الدعوة الاسلامية

اجتمع الأعضاء المؤسسون للحزب في عام ١٩٥٧، وتأسست النواة الأولى لحزب الدعوة الإسلامية على صيغة هيئة مؤلفة من ٨ أعضاء، وكان للسيد محمد باقر الصدر

([٧٨]). المصدر نفسه.

([٧٩]).المصدر نفسه.

([٨٠]).المصدر نفسه .

([٨١]).للمزيد ينظر:حنا بطاطو،العراق ،الكتاب الثالث،الشيوعيون والبعثيون..،ص ص،٣٠-٥٢؛ ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki

دور رئيسي في لجنة قيادة الحزب الذي تشكل لخلق حالة توازن فكري مع الشيوعية والعلمانية والقومية العربية وغيرها من الأفكار المادية، كما كان للمرجع السيد محمد حسين فضل الله تأثير كبير بفكره وعقلانيته وتدينه[٨٢].

([٨٢]).للمزيد عن تأسيس الحزب وأدبياته،ينظر:حسين بركة الشامي،حزب الدعوة الاسلامية دراسة في الفكر والتجربة،دار الاسلام،(بغداد،٢٠٠٦)؛صلاح الخرسان،حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الاسلامية في العراق خلال ٤٠ عاماً،(دمشق،١٩٩٩).